Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيظهر من ذلك أن تغيرات المعانى جنسان : أوّلى وثانوى ، فالأولى : تغيّر المعنى ، بغير تغير فى الأشياء الموسومة بالكلمات . والثانوى : مايدعو إليه تغير الأشياء ، وظهور أشياء جديدة . وتغيرات معانى الكلمات ، من أهم موضوعات هذا الباب ، كما أن تغيّرات الأصوات والأبنية والتركيبات ، من أهم موضوعات البحث عن التطور النحوى ، والفحص عن قوانينه ، من أجَلّ أغراض علم اللغة ؛ فإذا قابَلْنَا ماكان يلزم أن تتناوله كتب اللغة ، بما تتناوله فى الحقيقة ، شاهدنا نقصا مدهشا ، لا حاجة إلى تفصيله .

ولقصر مابقى لنا من الوقت ، لايمكننا أن نتكلم عن كل ماوفقنا إلى استخراجه من تاريخ المفردات العربية ، بل نضطر إلى أن نكتفى بالقليل من ذلك . فلنتكلم بالاختصار :

أولا : عن النسبة بين مجموع مفردات اللغة العربية ، وبين ما نفترض للغة السامية الأم من المفردات .

وثانيا : عن الدخيل ، الذى دخل فى اللغة العربية فى الزمان القديم ، وعن أى اللغات استعير ؟ .

[المشترك السامى من المفردات]

أما الكلمات التى تشترك فيها كل اللغات السامية[1] ، وبينها العربية ، والتى تستحق أن تعدّ بين أقدم عناصر اللغة العربية بناء على ذلك ، فهى[2] بعض أسماء الإنسان وأحواله : كأناس ، وذكَر ، وأنثى ، وأب ، وأم ، وابن ، وبنت ، وبِكْر ، وأخ ، وبَعْل ، وأَمَة ، وضَرّة . ومن الأفعال المتعلقة معنى بهذه الأسماء : وَلَدَ ، ووَدَّ ، ثم ملك ، ونُكُر .

---

(١) صنع المؤلف قائمة لهذه الكلمات ، مقارنة بنظائرها فى اللغات السامية المختلفة ، فى كتابه : Einführung in die semitischen Sprachen 182 - 192 .

(٢) فى الأصل : « هى » . والفاء تلزم بعد (أما) .